

77- شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين
اما بعد فقال ابو بكر وابن خزيمة رحمه الله تعالى - [00:00:01](#)

في كتابه كتاب التوحيد واثبات صفات الرب عز وجل قال حدثنا سلم ابن جنادة وهو ابن سلم السوائي الكوفي وهو ثقة وقد
تقدمنا مارارا قال حدثنا ابو معاوية وهو محمد ابن خازم - [00:00:22](#)

السعدي المعروف بابي معاوية الضويض الكوفي وهو ثقة جليل وخاصة فيما رواه وخاصة فيما رواه عن الاعمش فهو ثقة ثبت نعم
وتقديمنا ان حديثه على ثلاثة اقسام القسم الاول ما قواه عن الاعمش فهذا كما تقدم اصح حديثه وهو مقدم فيه - [00:00:53](#)
ولا يقدم عليه سوى شعبة والثوب والقسم الثاني ما رواه عن غير الاعمش وغير عبيد الله ابن عمر مثل هشام بن عبوة وغيره فالاصل
في حديثه هنا الصحة والاستقامة فهو صحيح مستقيم الا ما تبين فيه انه اخطأ فيه - [00:01:25](#)

طبعاً حديث ابن معاوية عن هشام بن عروة في الصحيحين القسم السادس عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن
الخطاب فانه قد تكلم في رواية ابى معاوية عنه. والعلة من ابى معاوية - [00:01:59](#)
وهذا القسم الاصل لا يحتاج به الا ان يتتابع قال حدثنا داود هو ابن ابى هند القشبي وهو ثقة جليل من صغار التابعين عن عبد الله
ابن قيس النخعي وهو ثقة - [00:02:20](#)

اعفوا عبد الله بن قيس النخعي لا يعرف عبد الله بن قيس النخعي فيه جهالة ولا يعرف نعم عبد الله بن قيس النخعي فيه جهله ولا
يعرف عن الحارت ابن قيش - [00:02:46](#)

والحارث بن قيش هو العقلي حليف الانصارى وهو صحابي مقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يقدمان ثلاثة
لم يبلغوا الحنف الا ادخلهم الله الجنة بفضل رحمته. بفضل رحمته اياهم - [00:03:02](#)

قالوا يا رسول الله وذو الاثنين قال وذو الاثنين قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتى من سيعظم للنار حتى يصير
مثل احد زواياها نسأل الله العافية والسلامة وان من امتى من سيدخل من سيدخل الله بشفاعته الجنة - [00:03:34](#)

يعنى اكثراً من مضاوا نعم هذا الحديث ثقات سوى عبد الله بن قيس النخعي فهو لا يعرف ولكن هذا الحديث له شواهد بالنسبة اه
شفاعة الافراط لوالديهم هذا قد ثبت - [00:04:03](#)

في الاحاديث الصحيحة ومن ذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ما من امرأة تقدم ثلاثة ثم ذكر الاثنين فهذا المعنى قد ثبت في
الاحاديث الصحيحة نعم وكذا ايضاً فيما يتعلق - [00:04:34](#)

وقبول شفاعة يعني اناس من اهل الخير والصلاح وان هناك من يشفع ويدخل بشفاعته اكثراً من مضجع الحديث الذي تقدم لنا في
الدوس الماضي وهو حديث عبدالله بن شفيق اصح من هذا الحديث - [00:05:03](#)

ويفيه انه اكثراً من تميم فهذا اصح من اكثراً من مضجع تفضل عليكم السلام فهذا اصح الحديث السابق اصح من الاول نعم يعني اللفظ
الصحيح هو اكثراً من مضجع. هذا هو اللفظ الصحيح - [00:05:32](#)

وهذا الحديث الذي معنا قد خرجه الامام احمد وابن ماجة اي نعم اللفظ الاصح من تميم اكثراً من تميم هذا اللفظ الاصح وطبعاً اه
تميم مضجع ومضجع اكبر طبعاً لان مضى يدخل فيها قريش ويدخل فيها هذيل ويدخل فيها غطفان ويدخل - [00:06:10](#)

فيها اسد فهي ويدخل فيها هوازن وبني سليم فهي اكثراً من تميم فاللفظ الصحيح هو تميم هذا هو اللفظ الصحيح ثم قال المصنف

رحمه الله تعالى حدثنا المنذر ابن ابي الوليد الجاذبى قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن داود عن عبد الله ابن قيس - 00:06:34
عن الحارث بن بن الى اخره هذا طريق اخر لهذا الحديث ولكن كلاهما يلتقيان في داود نايهن فالعلة باقية وهي عبد الله ابن قيس
هذا الشاخص الذي ليس بالمشهور واما بالنسبة المنذر ابن الوليد فهو ثقة وكذا ابوه الوليد ابن عبد الرحمن ايضا هو ثقة - 00:07:05
ولكن العلة باقية في عبد الله ابن قيس فالخلاصة ان هذا الخبر يلاحظ عليه شيء في الاسناد واخر في المتن. اما الذي في الاسناد فهو
عبد الله بن قيس كما تقدم - 00:07:38

واما الذي في المتن فالمعنى الصحيح الذي هو اصح هو اكثرا من تميم نعم ثم قال المصنف قال نعم. قال المصنف وهو ابو بكر بن
خزيمة قد اعلنت ان اسم الامة قد يقع على معنيين احدهما من قد بعث - 00:07:52
النبي صلى الله عليه وسلم اليه واخر من اجاب النبي صلى الله عليه وسلم الى ما دعاهم ابو بكر ابن خزيم رحمه الله
علوم وظاهر و معروف وهو ان الامة - 00:08:18

امته صلى الله عليه وسلم تنقسم الى قسمين امة الدعوة وهم كل من بعث صلى الله عليه وسلم وكانوا في زمانه الى قيام الساعة
فيقال لهم هؤلاء امة الدعوة لانه قد ارسل اليهم - 00:08:40

فمن اجاب منهم فهذا من امته الخاصين اي امة الاجابة وهم كل من اسلم نعم ثم قال رحمه الله وهذا الرجل الذي خبر
النبي صلى الله عليه وسلم انه يعظم للنار من امته حتى يصبر مثل احد زواباها - 00:09:02

يشبه ان يكون معناه من امته ممن قد بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فلم يجيبوا الى ما دعاهم اليه من اليمان يعني هؤلاء من
امة الدعوة لا من امته الذين اجابوه فامنوا به وارتکبوا بعض المعاصي - 00:09:31

نعم طبعا جاء في الحديث الصحيح انه يكون ضرر الكافر والعياذ بالله مثل جبل احد فهذا المعنى ثابت في الصحيح اصل هذا
المعنى ثابت في الصحيح ولكن هذا الخبر بهذا اللفظ كما تقدم فيه نظر - 00:09:57

ثم قال المصنف حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد هات ابن ابراهيم بن حبيبنا الشهيد ثقة جليل قال حدثنا يحيى ابن
يمان يحيى ابن اليمان فيه بعض الضعف - 00:10:17

يحيى ابن اليمان العجلي فيه بعض الضعف نعم قال عن سفيان وهو ابن سعيد الثوري الامام الجليل نعم قال عن ادم بن علي وهو
صدوق وتقديم لنا ان في الكتب الستة من اسمه ادم ثلاثة - 00:10:39

ما بين ثقة وصدوق وليس هناك من اسمه ادم في الكتب الستة ضعيف قال عن ابن عمر قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم للرجل
يا فلان قم فاشفع فيقوم الرجل فيشفع للقبيلة واهل البيت للرجل وللرجلين على قدر - 00:11:05

عمله نعم طبعا هذا الاسناد لا يصح من اجل ان في الاسناد يحيى ابن اليمان وفيه ضعف نعم واما معنى الحديث وهو ان الانسان
يشفع على قدر مكانته وفضله وعلمه - 00:11:31

فهذا قد دلت عليه النصوص ومن ذلك النصر اللي تقدم فردوس الماظي ان الرجل يشفع لاكثر من تميم فا آلا شك ان الناس طبعا ممن
يشفع اهل اليمان فاهم اليمان شفاعتهم تختلف - 00:11:59

كل شخص على حسب مكانته وفضله فكلما كان متصلا بذلك كلما كانت شفاعته اكثرا واعظم. ولذا جاء بان الشهيد يشفع لسبعين من
اهل بيته فلا يمكن يعني ان يتساوى الناس في هذا الباب - 00:12:27

فالنصوص دلت على ان الناس اي اهل اليمان يختلفون في مقدار الشفاعة وهناك من يشفع للجم الغفيظ ولذا جاءت النصوص بان
نبينا صلى الله عليه وسلم يشفع لكل الناس في تعديل العذاب. عفوا في تعديل الحساب. يشفع لجميع الخلق من لدن ادم عليه السلام
الى - 00:12:57

قيام الساعة في تعديل المحاسبة محاسبة الناس بهذه شفاعة عظمى فلمكانته آلا جعلت له عليه الصلاة والسلام هذه الشفاعة. ولفضل
الشهيد يشفع لسبعين ولفضل هذا الرجل الذي اكثرا من تميم - 00:13:26

فدل هذا على ان الناس يختلفون في مقدار الشفاعة نعم ثم قال المصنف ان للفظة التي في خبر ابي بكر الصديق رضي الله عنه قبل

ذكر الانبياء معندين طبعا يقصد حديث حذيفة عن ابي بكر حديث واذان - 00:13:53

العدوي الذي تقدم لنا فيما سبق حديث حذيفة عن ابو بكر الصديق وتقدم ان هذا الحديث اسناده فيه من يجهل حاله او ليس بالمشهور وتقدم لنا ايضا فيما يتعلق بالمتن اغلبه مستقيم. فيه اشياء تلاحظ من ما يلاحظ هو هذا المعنى - 00:14:20

وهو ان هناك من يشفع قبل الانبياء. فهذا مما يلاحظ هنا المصنف رحمة الله يريد ان يوجه ما جاء في خبر ابي بكر الصديق السابق فقال الذين يشفعون قبل الانبياء هذا له معنیان الاول احدهما الصديقون من الانبياء - 00:14:46

لان هذا مشكل كيف احد يشفع قبل الانبياء فقال الصديقون من الانبياء هذا المعنى الاول اي الافضل منهم ومن المعلوم ان الانبياء ليسوا على درجة واحدة كما قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض فيكون منهم صديقون - 00:15:11

بعد نبينا صلی الله عليه وسلم ثم يقال ادع الانبياء اي غير الصديقين الذين قد شفعوا قبل الذين قد شفعوا هم شوف فعوا قبل شفاعته او شفعوا - 00:15:32

نعم والمعنى الثاني ان الصديقين من امة امة من يأمرهم النبي صلی الله عليه وسلم بامر شفاعة له صلی الله عليه وسلم - 00:15:58

يعني هذا التوجيه الثاني الاول اما انهم الصدقون من الانبياء والثاني يقوم بامر النبي صلی الله عليه وسلم للصديقين من امته فتكون الشفاعة له. صلی الله عليه وسلم قال لانه الامر - 00:16:17

كما قد اعلنت في كما قد اعلنت في موضع من كتب ان الفعل يضاف الى الامر فاظافته الى الفاعل. طبعا هذا ظاهر يعني كما تقول ان الامير فعل كذا وفعل كذا هو يكون قد امضى احد رعيته - 00:16:39

تقول الامير اعطياني مثلا ارضا هو امر الوزير ان يعطيك مثلا فقلت الامير لانه هو الامر الفعل يضاف اليه فتكون هذه الشفاعة مضافة الى النبي صلی الله عليه وسلم لامرها بها ومضافة الى المأمور به - 00:17:03

الى المأمور بها فيشفع لان الشافع بامر النبي لانه الشافع بامر النبي صلی الله عليه وسلم نعم يعني نسبت اليه لانه شفع ونسبت الى الامر وهو رسول الله صلی الله عليه وسلم لانه هو الذي امر - 00:17:27

طبعا يعني هذا التوجيه لا بأس به ولكن هذه اللفظة لا تصح لان الاسناد فيه بعض النظر كما تقدم شرح ذلك نعم قال حدثنا اسحاق بن منصوب وهو ابن بهضام الكوسد ثقة ثبت - 00:17:50

ولا حدثنا عبد الرزاق بن همام الصناعي وهو ثقة جليل تقدم لنا مرارا قال عن عمر هو ابن راشد البصري وهو ثقة جليل قد تقدم انبغاها قال اخبرني ثابت البناي وهو ثابت ابن اسلم البناي البصري - 00:18:12

ثقة دليل توفي بعد العشرين ومئة وهو من اجل اصحاب انس يأتي بعد قتادة والزهري وكان انس رضي الله عنه يحب ثابتنا انه سمع انس بن مالك يقول رضي الله عنه - 00:18:29

قال النبي صلی الله عليه وسلم ان الرجل يشفع للرجلين والثلاثة والرجل للرجل طبعا هذا اسناد جيد هذا الاسناد اسناد جيد طبعا معمل قد تكلم في روایته عن ثابت. تكلم فيها يحيى بن معين - 00:18:49

والجواب عن ذلك ان الامام احمد قد اثني في روایته عن ثابت وخواجا الامام مسلم من روایة عمر عن ثابت حديثان في الشواهد وصحح له ابو عيسى الترمذى اكثر من حديث - 00:19:15

وابن خزيمة كما هنا وكما في صحيحه وابن حبان فالاصل في واية عمر عن ثابت الاصل فيها الاستفامة هذا هو الاصل فيها نعم فهذا الحديث والله اعلم اسناده جيد نعم - 00:19:34

قال وضعها مالك ابن مغول وهو ثقة جليل عن عطية العوفي وهو ابن سعد. عطية بن سعد العوفي لا يحتاج به الجمهور على الكلام فيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ان رجلا من امتى لا يشفع للفتام من الناس - 00:19:58

فيدخلون الجنة بشفاعته طبعا هذا الاسناد لا يصح والمعنى تقدم انه صحيح في النصوص السابقة من اجل هذه العلة والله اعلم ان

المصنف اه علقة اولا ساق بعطف الاسناد مع المتن تم ساق باقي الاسناد - 00:20:20

وقد تقدم لنا ان ابن حجر يقول ان المصنف اذا قدم المتن على الاسناد يعني ان في في الحديث شيء وهذا كمثال على ذلك قال حدثهم محمد بن بشار هو من دار العبدي ثقة جليل قال حدثنا عثمان يعني بن عمر العبدي وهو ثقة جليل قال حدثنا مالك بن مغول -

00:20:51

نعم كلهم ثقات ما عدا اه عطية بن سعد العوفي ثم قال المصنف ورواه يعقوب بن اسحاق الحضرمي وهو صدوق من القضاة وزاد فيه زيادة قال حدثنا يحيى بن حكيم - 00:21:14

وهو ابن المقوم البصري صفة ثبت قال حدثني يحيى قال حدثنا عفوا يعقوب ابن اسحاق الحضرمي وهو صدوق من القضاة قال عن مالك بن مغول عن عطية عن ابي سعيد الخدوي - 00:21:36

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في امتي لرجاها يشفع رجل منهم في الفئام من الناس ويدخلون الجنة بشفاعته ويشفع الرجل منهم للرجال من اهل بيته فيدخلون الجنة بشفاعته - 00:21:50

نعم قال حدثنا محمد بن بشار هو العبدي قال حدثنا ابو داود هو الطيالسي سليمان آآ ابن داود سليمان ابن داود ابو داود الطيالسي وهو ثقة حافظ له بعض الاوهام بسبب اتكله على حفظه ورحمه الله - 00:22:11

ولا حدها شعبة ابن الحاج عن منصور ابن المعتمر وهو السلم ثقة جليل عن ربع بن حباش الكوفي وهو تقل من كبار التابعين قال لقيت عبدالله بن سلام الصحابي الجليل - 00:22:38

كان من احباب اليهود فاسلم فقال الا احدثك حدثنا اجده او اجده في كتاب الله عز وجل ان الله يخرج قوما من النار حتى ان ابراهيم خليل الرحمن يقول اي ربى - 00:22:56

حركت بنى فيخرجون او فيخرجون طبعا هذا الاسناد صحيح ولكنه موقوف على عبد الله ابن سلام وقوله اجده في كتاب الله لعله يقصد التوبات لعله يقصد والله اعلم التواغة نعم ثم قال المصنف - 00:23:15

ورواه معاوية بن صالح وهو الحضرمي جيد الحديث توفي اما ثمانية وخمسين ومئة او بعد سبعين على خلاف في وفاته عن ابي عمران الفلسطيني سوف يأتي كلام المصنف بانه لا يعرف - 00:23:47

ان يعلم بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليخرجن الله بشفاعة عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم من جهنم مثل اهل الجنة قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب وتقديم لنا انه صدوق. قال حدثني عمي عبد الله بن وهب - 00:24:06

طبعا احمد بن عبد الرحمن فيه كلام مطول تقدم الكلام عليه وواضح انه صدوق عبد الله بن وهب عممه ثقة حافظ جليل قال اخبرني معاوية اي بالاسناد السابق قال ابو بكر - 00:24:30

لا اعرف او لست اعرف ابا عمران الفلسطيني بعدها ولا جرح فاذا ابو عمران هذا لا يعرف او فيه جهالة نعم ولعله نقف عند هنا هذا وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:24:48